

## الغنوشي يصف خصومه بالانقلابيين ويتمسك بالبقاء على رأس النهضة

منقسمة إلى شقين، شق مناصر للغنوشي ويدفع نحو مواصلة لرئاسة الحركة وآخر يرفض استمرار الرجل في منصبه.

ولاحظ أن "النهضة ما قبل عريضة الـ100 شخص ليست كما بعدها، بل أضحت حركة الشكوك والانقسام".

وينص الفصل 31 من النظام الأساسي المنقح للنهضة، على أنه لا يحق لأي عضو أن يتولى رئاسة الحزب لأكثر من دورتين متتاليتين.

واتسعت جبهة المعارضين لبقاء الغنوشي على رأس حركة النهضة وتعلقت الأصوات التي تدعو إلى عدم التمديد له إلى ولاية جديدة.

ويبين القيادي بالحركة سمير ديلو في تصريح لإذاعة محلية أن العريضة ليست بحاجة بالأخطاء، لكنها تدخل في إطار تقييم أداء الحزب، منذاً بوصف العريضة بـ"الانقلاب".

ووجه حوالي 100 عضو من حركة النهضة، من بينهم أعضاء في المكتب التنفيذي الوطني ومجلس الشورى والكتلة البرلمانية، فضلاً عن بعض القيادات بالجهات والمحليات، (على غرار عبداللطيف المكي ونورالدين العرابي وفتحي العبادي وسمير ديلو وآخرين)، رسالة مفتوحة إلى الغنوشي طالبه فيها بالإعلان عن عدم الترشح لرئاسة الحركة في المؤتمر القادم.

ويعتبر متابعون أن رحيل الغنوشي من عدمه سيكون مؤشراً قوياً على انقسام حركة النهضة.

وقال المحلل السياسي منذر ثابت إن "الغنوشي يدرك جيداً أن الإسلام السياسي يصدد التراجع في المنطقة العربية، والانتخابات الأمريكية القادمة ستكون مؤثرة بشكل كبير في مستقبله".

وأعتبر التي طالت شاكراً الزامل، وهو الغنوشي من هامش مناورة إما المغادرة من أجل تأسيس نهضة جديدة، أو لدفع الخط الراديكالي أو ما يسمى بخط الصقور إلى الانفصال وتأسيس تنظيم على أرضية راديكالية.

خالد هديوي

تونس - صعد رئيس حركة النهضة الإسلامية والبرلمان التونسي راشد الغنوشي من خطابه ضد عريضة المئة قيادي الذين كانوا قد طالبوه بعدم خرق القانون الداخلي الذي يمنعه من الترشح مرة أخرى لرئاسة الحركة.

ووصف الغنوشي في رسالة نسبت إليه، وتم تداولها في وسائل التواصل وبعض المواقع على الإنترنت، خصومه من قيادات تاريخية ونواب بالبرلمان وفعالين مؤثرين في الحزب بالانقلابيين و"زوار الليل"، زاعماً أن الأحزاب تختلف عن الدول، وأنه إذا كان رئيس الدولة يمنع من البقاء لفترات طويلة، فإن زعماء الأحزاب يمكن أن يبقوا طويلاً. ولجأ إلى الحديث عن "الشرعية التاريخية" والزعامات لإظهار فضله على الحركة وتبرير شرعية بقائه.

ولم يعرف بعد من حرر الرسالة وما إذا كانت تعود للغنوشي أم المقربين منه بسبب اختلاف طريقة كتابتها عن أسلوب الغنوشي وتعمدها الاستفزاز والسخرية من المعارضين، لكن من الواضح أن الرجل يقف وراء الرسالة وربما كلف بها أحد المحيطين به، وأنه تعتمد الاستهانة بخصومه من خلال رسالة مجهولة وبخطاب استعلائي.

وقال القيادي في حركة النهضة وصهر الغنوشي، رفيق عبدالسلام، إنه "من خلال حدسي وقربي من الغنوشي، أشك أنه هو من كتب الرد على رسالة المئة"، مؤكداً أن هذه "ليست لغة الشيخ ولا أسلوبه.. والأقرب أنه سيتم تكذيب هذه الرسالة".

وشبه راشد الغنوشي "المعارضين" لمواصلة قيادته للحركة بـ"مجموعة انقلابية". وقال وفق ما جاء في الرسالة المتداولة من دون أن ينشرها موقع حركة النهضة، إن زيارتهم شبيهة بـ"الزيارات المعتادة لنفر من قادة الجيوش في الهزيع الأخير من الليل لرؤساء بلادهم يبلغونهم الأمر بالتخلي".

وأعتبر الناشط السياسي عبدالعزيز القطي أن "الرسالة بمثابة تسريب من المقربين للغنوشي وهي مختلفة في صياغتها وطريقة كتابتها عن النحو الذي اعتاد الغنوشي الكتابة به".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الأهم من رد الغنوشي (إن ثبت ذلك) هو تصريحات أبرز قيادات النهضة الأخيرة التي تؤكد أن النهضة أصبحت

## السراج يغضب أردوغان بالمغادرة قبل تنفيذ مطالبه

اتفاقيات التنقيب عن النفط والتحكم في الموانئ ما زالت معلقة



أهمية السراج بالنسبة إلى الأتراك محصورة في توقيع الاتفاقيات

العودة إلى نقطة الصفر مع الحكومة القادمة وإن كان من غير المستبعد أن يسيطر عليها حلفاؤها الإسلاميون. ويمكن ربط الانزعاج التركي من تلويح السراج بالتخلي بانعكاسات الإعلان عن طموحات أنقرة في اختراق المسار السياسي حيث أن أطراف المحادثات المحسوبة على السراج كاعضاء لجنة الحوار التابعة للبرلمان الذين انشقوا عنه احتجاجاً على هجوم الجيش على طرابلس قد يغيرون ولائهم.

وتتكون لجنة الحوار التابعة للبرلمان من 13 نائباً، سبعة منهم فقط ما زالوا مع المنعدين في طريق أما الستة الباقون فينتقلون إلى النواب الذين انشقوا وبدأوا عقد جلساتهم مع بعض النواب الإسلاميين الذين قاطعوا البرلمان في بداية انتخابه، في طرابلس.

ويعتبر الناشط السياسي عبدالعزيز القطي أن "الرسالة بمثابة تسريب من المقربين للغنوشي وهي مختلفة في صياغتها وطريقة كتابتها عن النحو الذي اعتاد الغنوشي الكتابة به".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الأهم من رد الغنوشي (إن ثبت ذلك) هو تصريحات أبرز قيادات النهضة الأخيرة التي تؤكد أن النهضة أصبحت

أيام، بعد لقاء عقده رئيس الديوان خالد شكشك مع مسؤولي الشركة الأحد الماضي. وأثار توقيع محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير على اتفاقية مع وزارة الصناعة والتكنولوجيا التركية في السادس من سبتمبر الجاري، وسط غياب تام لأي ممثل عن الحكومة رغم وجود السراج في أنقرة، الكثير من الاستغراب.

وقبل ذلك جرى توقيع اتفاقية تعاون بين المصرف المركزي التركي ونظيره الليبي، وهو ما عكس استعجالاً تركيا لتوقيع الاتفاقيات قبل وصول الحكومة الجديدة واستبدال الصديق الكبير بمحافظ جديد.

وتداولت وسائل إعلام ليبية حينئذ تسريبات تشير إلى وجود مساع تركية للتوسط بين السراج والصديق الكبير، وهو ما يبدو أن أنقرة قد فشلت في التوصل إليه.

وستضطر تركيا، في حالة مغادرة السراج للسلطة دون الحصول على ما يضمن تنفيذ مشاريعها المستقبلية، إلى

الأعلى للجيش، لذلك فإن أهميته بالنسبة إلى الأتراك محصورة تقريباً في صلاحية توقيع الاتفاقيات الاقتصادية.

ويفسر مراقبون هذا الانزعاج بإمكانية وجود تفاهات اقتصادية، على الأرجح، بين السراج وأنقرة لم يتم تنفيذها، غير مستعدين أن تكون متعلقة بالموانئ وخاصة ميناء مصراتة الذي تحدثت تقارير إعلامية إيطالية الفترة الماضية عن بدء التجهيز لإنشاء قاعدة عسكرية بحرية تركية داخله، في حين تحدثت تقارير أخرى عن اطماع تركية للسيطرة على كامل الموانئ البحرية غرب ليبيا.

وكان مسؤولون أتراك أكدوا وجود محادثات مع السلطات الليبية لبدء عمليات تنقيب عن النفط والغاز في حقول بريّة وبحرية، إضافة إلى محادثات تتعلق بمجالات أخرى مرتبطة بالطاقة مثل إنتاج الكهرباء.

وتوقع ديوان المحاسبة الليبي الأسبوع الماضي أن تستأنف شركة "إنكا" التركية تنفيذ مشروعاتها في محطات توليد الكهرباء في ليبيا خلال

منص المحروقي

تونس - يشير الغضب، الذي عبر عنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخصوص عزم رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج التنحي من منصبه نهاية أكتوبر المقبل، إلى أن السراج لم يكمل كل ما طلب منه من قبل الأتراك خلال الفترة الماضية مقابل التدخل لصد الهجوم الذي نفذه الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر للسيطرة على العاصمة طرابلس.

ويثير انزعاج الرئيس التركي تساوّلات المتابعين للشأن السياسي الليبي الذين عزوا ذلك الغضب إلى أحد السببين إما الاقتصادي أو السياسي، مستبعدين وجود سبب عسكري نظراً إلى أن أغلب الكتائب تتواصل معها تركيا بشكل مباشر كما أن ولاء أغلبها لوزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا.

وقال أردوغان تعليقا على قرار السراج بالتنحي "تطور مثل هذا.. سماع مثل هذه الأخبار كان مزعجاً بالنسبة إلينا"، مشيراً إلى أن وفوداً تركية قد تعقد محادثات مع حكومة السراج في الأسبوع المقبل.

وأضاف "من خلال هذه الاجتماعات إن شاء الله سنحول الأمر صوب الاتجاه المطلوب".

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول تركي قوله بأن "إعلان استقالة السراج كان ثاني مفاجأة في الأونة الأخيرة لأنقرة فيما يتعلق بليبيا بعد إعلان وقف إطلاق النار في الشهر الماضي".

وأضاف المسؤول "نفضل بقاء السراج في منصبه لأن تحت قيادته من الممكن ظهور ليبيا موحدة قادرة على حل مشاكلها".

وأوضح "إذا ترك السراج منصبه فهناك بعض الأسماء المشاركة في العملية ويمكنها تولى زمام حكومة الوفاق الوطني. هذه بالطبع مسائل خاصة بليبيا لكن تركيا قد توفر بعض الدعم".

ولفهم السبب الحقيقي في الانزعاج التركي من قرار السراج لا بد من تحديد وظيفته وزورته وأهميته على الأرض، حيث أثبتت الاحتجاجات الأخيرة واستعراض الميليشيات والقيادات العسكرية الموالية لفتح باشاغا أن السراج لا يملك أي شعبية أو قفل عسكري رغم كونه القائد

## هل بدأ الكاظمي بالتقدم نحو الحيتان الكبيرة في حربه على الفساد

إيقاف رئيس هيئة استثمار بغداد لارتباطه بمصالح تجارية واسعة لحزب الله اللبناني

إنجازات رغم ذلك، مخلفة وراءها أكبر ملفات الفساد وهدر المال العام.

لكن الضربة الأكبر في هذه الحملة، تلك التي طالت شاكراً الزامل، وهو رئيس هيئة استثمار بغداد، الذي تشير المعلومات إلى ارتباطه الوثيق بالمصالح التجارية الواسعة التي تخص حزب الله اللبناني في العراق.

وتقول المصادر إن الزامل استغل منصبه لمنح شركات تابعة لحزب الله عقوداً بملابيين الدولارات، دون أن ينفذ أيها منها، مشيرة إلى أن علاقة رئيس هيئة استثمار بغداد بالحزب اللبناني الذي يقوده حسن نصرالله حصنته من الملاحقات القانونية طيلة الأعوام الماضية.

رواتب المتقاعدين وهو يهم بالهرب من مطار بغداد بعد يومين من القبض على الساعدي.

وشملت حملة الاعتقالات الجديدة أيضاً مدير المصرف الزراعي عادل خضير و12 موظفاً تحت امرته. ولم تكشف الجهات الرسمية عن سبب اعتقال خضير، لكن مصادر مطلعة قالت إن التحقيقات ربطته باختفاء مبالغ طائلة ضمن ما يعرف بـ"المبادرة الزراعية"، التي تعود إلى عهد رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

واستغل المالكي تزامن صعود أسعار النفط وزيادة إنتاج العراق من البترول في عهده للحصول على موزونات انفجارية، لكن حكومته لم ترتبط بأي

المخبرات السابق في اجتهات الفاسدين، بسبب سمعته الطيبة في الأوساط الشعبية.

لكن حملة الكاظمي المنتظرة ضد حيتان الفساد تأخرت كثيراً، ومع ذلك عندما لاحت بوادرها خلال الأيام الثلاثة الماضية، حظيت بتعاطف شعبي واسع.

وبدأت الحملة باعتقال مسؤول من المستوى المتوسط، هو مدير دائرة التقاعد أحمد الساعدي، ما أثار تساؤلات بخصوص الأهداف التي يمكن للكاظمي أن يصل إليها، وجديته بشأن ملاحقة الكبار.

لكن الإشارة تضاعفت عندما لقي القبض على بهاء عبدالحسين مدير شركة "كي كارد" المعنية بتسهيل صرف

خلال أكتوبر من عام 2019، عندما تورطت حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، بالشراكة مع ميليشيات عراقية تابعة لإيران، في قتل نحو 700 متظاهر، وإصابة نحو 20 ألفاً آخرين، في سبيل حماية نظام الأحزاب الدينية الفاسدة.

وعندما شكل الكاظمي حكومته، بعدما أرغم المحتجون سلفه عبدالمهدي على الاستقالة، علق الشارع آمالاً كبيرة على رئيس جهاز

1000 مليار دولار التهمها الفساد منذ عام 2003 في العراق

ويعاني العراق كل عام في موسم الصيف بسبب سرقة الأموال المخصصة للكهرباء، بينما لا يزال يعتمد على مستشفيات ومؤسسات صحية بنيت في عهد الرئيس الراحل صدام حسين، إذ جرى إهدار مليارات الدولارات الموجهة لهذا القطاع بعد 2003.

ووصل العراقيون خلال الأعوام الأخيرة إلى الاقتناع بأن القضاء على الفساد السياسي والمالي والإداري في العراق أمر مستحيل، بعدما تيقنوا من أن استمرار وجود الأحزاب السياسية يعتمد بشكل تام على ما يسرقه ممثلوها من الدولة.

وتصدرت محاربة الفساد مطالب أوسع حراك جماهيري شهده العراق

بغداد - كشفت عمليات اعتقال قامت بها السلطات العراقية ضد مسؤولين متهمين بقضايا فساد عن كميّة الرعب التي تعترى الطبقة السياسية في البلاد من أي إجراءات تتعلق بالنزاهة، في مقابل نوق الشارع إلى ضرب كبار الفاسدين، في وقت بدأ فيه أن تسارع الاعتقالات، لتطال وسطاء ووكلاء لشخصيات كبرى، رسالة على اقتراب رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي من مواجهة فساد الحيتان الكبيرة. ومُنذ 2003، بدد المسؤولون والساسة الفاسدون في العراق نحو ألف مليار دولار من المال العام، دون أن يتطور أي قطاع خدمي في البلاد.